

1(شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي

صلى الله عليه وسلم | من الحديث (6722) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - 00:00:00

يوجد نسخ من كتاب الفضائل من صحيح مسلم في مقدمة المسجد. لم يكن معه نسخة يستلم نسخة موجود ايه والله. اه بعدما انتهينا من المناظرات الفقهية نتقل الى كتاب جديد وهو كتاب الفضائل - 00:00:26

من صحيح مسلم وصحيح مسلم مع صحيح البخاري هما اصح كتابين بعد كتاب الله عز وجل. وقد تلقتهما الامه بالقبول وجعل الله تعالى لهما قبولا عظيما ونفع الله تعالى بهما نفعا كبيرا - 00:00:55

وقيض الله تعالى هذين الامامين البخاري ومسلم لخدمة السنة. وقد اشترط على انفسهما الا يذكر الا ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانا يتحريان في ذلك تحريا شديدا - 00:01:22

حتى ان البخاري كان لا يكتب حديثا الا صلى ركعتين واستخار ربه عز وجل في كتابة ذلك الحديث واختلف العلماء ايها اعلى درجة واضبط صحة البخاري او مسلم فمن العلماء من فضل مسلما على البخاري ومنهم من فضل البخاري على مسلم وهو الصحيح البخاري اكثر اتقاناً وظبطاً - 00:01:42

وتشددوا ايضا في قول احاديث الجملة فان البخاري يشترط شروطا لا يشترطها مسلم مثل مثلا لقاء مع المعاصرة ونحو ذلك ممتاز لصحيح مسلم بحسن الترتيب والتبويب وبكل فهما قد تلقتهما الامه بالقبول - 00:02:17

واذا اتفق البخاري ومسلم على حديث فهذا اصح ما يكون واذا انفرد البخاري وانفرد مسلم فالبخاري اصح الجملة الجملة اصح من مسلم. وان كان احيانا قد تثبت رواية مسلم ولا تثبت رواية البخاري. والعكس لكن كلامنا من حيث الاصل - 00:02:43

وفي هذا الدرس سوف نقرأ من كتاب الفضائل في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم اولاً ثم بعد ذلك في فضائل بعض الانبياء ثم في فضائل الصحابة رضي الله عنهم - 00:03:10

وهذه الفضائل فيها نوع من السير والقصص النافعة وفيها ايضا احكام شرعية ولطائف وفوائد فهي تجمع ما بين الحديث والسير والفقه وايضا لطائف وفوائد كما سنرى الاصل ان مسلم لم يبوب لمسلم لصحيحه وانما هذا تبويب من النووي - 00:03:31

ومسلم لم يبوب فهذه الابواب من النووي وان كان قد رتبها على شكل ابواب فنبداً اولاً بالحديث الاول نعم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:04:09

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمتابعين والمستمعين. قال المصنف رحمه الله باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم الحجر عليه قبل النبوة. حدثنا محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبدالرحمن بن سهم جميعاً. عن الوليد - 00:04:35

قال ابن مهران حدثنا الوليد ابن مسلم حدثنا الاوزاعي عن ابي عمار شداد انه سمع وائلة بن الاصقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة - 00:04:55

واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. نعم. هذا الحديث يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم لم او اصطفا الذي كان له من جهة النسب ومن حكمة الله عز وجل ان الانبياء يبعثون - 00:05:15

في اشراف انسابهم فلا تجد نبيا يعني ده نسب وضيع لان الناس لن يتقبلوا منه حتى تقوم عليهم الحجة كان من حكمة الله انهم يبعثون في اشراف اقوامهم وليس هذا يعني فيه - [00:05:37](#)

دلالة على التفضيل بالنسب فان الميزان عند الله عز وجل هو التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولكن حكمة الله تعالى حكمة الله تعالى اقتضت ذلك حتى تقوم عليهم الحجة - [00:05:58](#)

وقد كان العرب في الجاهلية يتفاخرون بالانساب بالدرجة الاولى ثم تأتي الفضائل بالدرجة الثانية فلما جاء الاسلام كانت الفضيحة الاولى هي التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - [00:06:16](#)

كنانة ابن خزيمة ابن مدركة لولدي اسماعيل اسماعيل ابن ابراهيم عليه وعلى ابيه وعلى انبيائه جميعا الصلاة والسلام. فان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ومن ذرية اسماعيل فابوه اسماعيل وابوه ابراهيم ايضا - [00:06:43](#)

ولذلك لما ولد له ولد قال انه ولد الليلة لي ولد سميت على ابي ابراهيم فابراهيم هو جد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليس جده وان كان ليس هو جده القريب لكن جده البعيد فهو - [00:07:05](#)

عليه الصلاة والسلام من نسل ابراهيم من نسل اسماعيل ابن ابراهيم واصطفى قريشا من كنانة قبيلة قريش ولا يزال نسبها ممتدا الى الان اصطفاها اصطفاها الله عز وجل من كنانة - [00:07:22](#)

واصطفى من قريش بني هاشم وبني هاشم ابن عبد مناف وعبد مناف له اربعة ابناء الابن الاول هاشم هو جد النبي صلى الله عليه وسلم جده محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم - [00:07:40](#)

جده الثاني ابنه الاول هاشم والثاني المطلب والثالث نوفل والرابع عبد شمس هؤلاء هم ابناء عبد مناف يعيده مرة اخرى. الاول هاشم والثاني المطلب والثالث نوفل والرابع عبد شمس آ بنو نوفل وبني عبد شمس عادوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:04](#)

مع بقية قريش عادوه واذوه وحصل منه ما حصل بنو المطلب ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم وناصروا بني هاشم وكانوا معهم في في شعب ابي طالب لما حصر النبي صلى الله عليه وسلم ومن معها - [00:08:34](#)

وبنو هاشم كان معهم بنو مطلب ولذلك اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الخمس وقال انهم لم يفارقونا في جاهلية ولا في اسلام ولكن عندما يقال ال البيت ال البيت فالمقصود بهم هل المقصود بهم بنو هاشم وبني المطلب - [00:08:53](#)

يعني باتفاق العلماء ان بني نوفل وبني عبد شمس لا يدخلون في ال البيت هذا باتفاق العلماء لكن اختلف العلماء هل ينحصر ال البيت الذين لا تحل لهم الزكاة هل ينحصر في بني هاشم - [00:09:18](#)

او يشمل يشمل ال البيت بني المطلب. هذا محل خلاف والمذهب عند الحنابلة انه انهم لا ينحصرون وانما يشملهم يشمل البيت بني المطلب والقول الثاني بالمسألة وهو رواية عن الامام احمد ان ال البيت ينحصر في بني هاشم - [00:09:35](#)

وان قول النبي عليه الصلاة والسلام انما بنو مطلب وبني هاشم شيء واحد وانهم لا يفرقون في جاهلية ولا في الاسلام هذا في باب النصرة في باب النصرة فقط والا من حيث النسب ال البيت ينحصر في بني هاشم هذا هو القول الصحيح القول الراجح عند المحققين من اهل العلم - [00:09:57](#)

ان ال البيت الذي لا تحل لهم الزكاة هم بنو هاشم فقط ولا يشمل ذلك بني المطلب وقد اختار هذا القول ابن تيمية رحمه الله وجمع من اهل العلم فعلى ذلك نقول ان ان بني هاشم هم هم الذين لا يحل لهم اخذ الزكاة اما غيرهم من بني المطلب بني - [00:10:20](#)

نوفل وبني عبد شمس فيجوز واصطفى ايضا بني عبد المطلب من بني هاشم. فتجد يعني شرف نسب النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال واصطفاني من بني هاشم فهو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم واکرم ولد ادم عليه الصلاة والسلام - [00:10:45](#)

وايضا نسبه شريف كما ترون لكن كما ذكرنا الميزان في الاسلام بالتقوى ليس بالنسب ولكن عند يعني الفقهاء يعني يبحثون مسألة التكافؤ في النسب هل هو شرط لصحة النكاح او شرط للزوم - [00:11:10](#)

والقول الراجح انه ليس شرطا لا لصحة النكاح ولا لزومه ولا لزومه وانما آ العبرة بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. التفاضل في

الاسلام بالتقوى لا فضل لعربي على عجمي - 00:11:29

ولا لابيظ على اسود الا بالتقوى وهنا النووي رحمه الله قال استدل به اصحابنا على ان غير قريش من العرب ليس بكفء لهم ولا غير بني هاشم آآ كفؤ لهم - 00:11:46

والا بني مطلب فانهم هم وبنو هاشم شيء واحد. ولكن هذا قول مرجوح ونجد ان القرشيات تزوجن بموالي فمثلا زينب زوجته بزيد ابن حارثة وهو مولى وايضا فاطمة بنت قيس اشار عليها النبي عليه الصلاة والسلام بان تتزوج باسامة ابن زيد ومولى - 00:12:01 فهذا يدل على اه ان عدم اه يعني رجحان ما ذكره النووي رحمه الله وان الصواب اه ان اه ان هذا غير معتبر ان هذه الامور كلها غير معتبر وان التفاضل بين الناس انما هو بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:12:29

نعم وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا يحيى ابن ابي بكير عن ابراهيم ابن طهمان حدثني سماك ابن حرب عن بن سمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي - 00:12:49

قبل ان ابعث اني لاعرفه الان. نعم هذا اية من آيات النبي صلى الله عليه وسلم. وبعضهم يعبر معجزة كالنووي يعبر بقوله معجزة. ومن اهل العلم ان يقول احسن الا يعبر معجزة وانما يعبر بآية. لان هذا هو المصطلح الشرعي - 00:13:14

القرآن والسنة الآية ونجد في القرآن التعبير بالآية وفي السنة ما من نبي الا اعطي من الآيات ما على مثلها من البشر وما نرسل بالآيات الا تخويها. الآية هو التعبير الشرعي. فالافضل والاحسن ان نعبر بالآية. لان المعجزة معناها - 00:13:34

انه يعجز غيره عن هذا الشيء وهذا قد يدخل فيه ايضا يعني غير آيات الانبياء من الكرامات من الاشياء التي قد يفعلها السحر ونحو ذلك. فالاحسن هو التعبير بالآية فنقول هذا اية من آيات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:57

قال اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قيل ان هذا الحجر هو الحجر الاسود ولكن لم يثبت هذا بسند صحيح وانما هو قول بعض اهل العلم وقيل غيره فالله تعالى اعلم ولا يهمننا معرفة عين ذلك الحجر. لكن يهمننا يعني العبرة من هذا - 00:14:17

كان يسلم علي قبل ان ابعث. اني لاعرفه الان وهذا التسليم وتسليم حقيقي يعني يسمع النبي صلى الله عليه وسلم منه صوتا بالسلام وقوله قبل ان ابعث هذا يدل على انه كان هناك ارهاصات ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام. كون الحجر يسلم عليه - 00:14:38

آآ قبل بعثته هذا يدل على ذلك وفي هذا ايضا اشارة الى ان الجمادات لها ادراك ولكنه ادراك بحسبها ومما دون ذلك قول الله عز وجل وان بشيء لا يسبح بحمده - 00:15:03

يمكن تسبح هذه الجمادات الا ولها ادراك جعل الله تعالى فيها ادراكا لكن ادراك كل شيء بحسبه ادراك الجمال غير ادراك النبات غير ادراك الحيوان غير ادراك الانسان غير ادراك الملائكة كل شيء له ادراك - 00:15:33

مناسب لخلقته فهذه الجمادات لها ادراك وتسبح بحمد الله عز وجل وان بشيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وايضا يقول الله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله - 00:15:49

يحبط من خشية الله وهذا يدل على ان عندها خشية لله تعالى. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. والخشية متعلقة بالمشاعر. فهذا يدل على وجود الادراك لها - 00:16:10

وكان الحصى يسبح في يد النبي عليه الصلاة والسلام. كان الحصى يسبح في يده. وايضا قصة جذع من النخل كان عليه الصلاة والسلام يخطب على جذع نخل ثم ان امرأة بين الجار - 00:16:31

صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم منبرا فرمى الجذع واصبح يخطب على المنبر فسمعوا لهذا الجذع صوتا صوت بكاء كبكاء الصبي سبحان الله فنزل النبي عليه الصلاة والسلام من على المنبر واخذ هذا الجذع واحتضنه. وجعل يسكته كما يسكت الصبي - 00:16:51

سبحان الله جاء في بعض الروايات انه قال له اما ترضى ان تكون جذعا في الجنة جذع ويبكي كما يبكي الصبي هذا من آيات الله العظيمة هذا يدل على ان الجمادات لها نوع ادراك. ولكن هذا الادراك الله اعلم بحقيقته وكيفيته - 00:17:15

وهذا يدل على عظمة الله عز وجل. كيف خلق هذا الخلق العظيم بهذا الاتقان وهذا الابداع وهذا التقدير. وخلق كل شيء فقدره تقديرا نعم وحدثني الحاكم ابن موسى المصالح حدثنا زياد عن الازواعي حدثنا ابو عمار حدثنا عبد الله ابن - 00:17:37

وقد حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة. واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع. نعم. يقول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث انا سيد - [00:18:03](#)

ولد ادم والسيد هو الذي يفوق قومه في الخير وقيل هو الذي يفزع اليه في النوائب والشدائد. فيقوم بامرهم ويتحملوا مكارمهم ويدفع عنهم ولا بد ان يكون السيد كريما. فالبخيل لا يكون سيدا يقوم - [00:18:23](#)

ايضا لابد ان يكون شجاعا لا يمكن ان ينال السيادة الا من اجتمع فيه الكرم والشجاعة واما الجبان والبخيل فهذا بعيد عن السيادة ولذلك قد احيانا تجتمع الكرم والشجاعة في انسان - [00:18:48](#)

ما عدا سداد الرأي فيكون الاحق المطاع الاحق المطاعم وجد من قديم ويكون سادات في اقوامهم من قديم فلان اجتمع لديه الكرم والشجاعة لكن الناس لا تسود البخيل ولا الجبان - [00:19:12](#)

ولابد من هاتين الخصلتين الكرم والشجاعة هما موطن هما موطن قوة بالنسبة للانسان النبي عليه الصلاة والسلام فاق البشر في جميع خصال الخير. ولذلك هو سيدهم وهنا قال سيد ولد ادم يوم القيامة - [00:19:32](#)

فقيده ذلك بيوم القيامة مع انه سيدهم ايضا في الدنيا ولكن سبب تقييده انه في يوم القيامة يظهر سؤدده عليه الصلاة والسلام لكل احد ورضيع هذا قول الله عز وجل مالك يوم الدين - [00:19:53](#)

الله تعالى مالك يوم الدين والدنيا لماذا قال الله مالك يوم الدين لانه يظهر ملك الله عز وجل يوم القيامة. لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فهذا هو سبب التقييد والا فهو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم في الدنيا والاخرة - [00:20:12](#)

قال واول من ينشق عنه القبر. اول من ينشق عنه القبر وذلك ان الناس يموتون جميعا واخرهم اخر من يموت من البشر من تقوم عليهم الساعة وهم شرار البشر شرار الخلق - [00:20:37](#)

شباب الناس هم من تقوم عليهم الساعة فان الله يبعث في اخر الزمان ريحا طيبة تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار الناس وبين النبي عليه الصلاة والسلام صفة ذلك صفة قيام الساعة بانه في الصور - [00:20:59](#)

ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله فبنفخة الصاعق يموت الناس كلهم بل يصعق من في السماوات وما في الارض الا ما شاء الله - [00:21:15](#)

ويبقى يبقيون مدة زمنية الله اعلم بها جاء تحديدها باربعين قيل لابي هريرة اربعون يوما اربعون عاما اربعون شهرا قال ابنت. يعني ليس عندي علم في هذا اربعون وحدة زمنية الله اعلم بمقدارها - [00:21:32](#)

ثمان الله عز وجل ليأمروا بالارواح وتجتمع في الصور وقبل ذلك ينزل الله تعالى من السماء ماء كملئ الرجل ويزرع القبور فتنبت الاجساد من عجب الذنب كل شيء يبلغ من الانسان الا عدم الذنب. العصص اخر العمود الفقري. هذا يملأ ابدا - [00:21:51](#)

وهو صغير جدا لا يرى بالعين المجردة الا الانبياء ومن شاء الله من الصديقين والشهداء والصالحين هؤلاء لا تأكلوا الارض سادهم فتوبة الاجساد حتى اذا تكامل نموها امر الله تعالى اسرافيل بالنفخ في الصور فتطايرت الارواح - [00:22:27](#)

وزهبت كل روح الى جسدها بقدرة العزيز الحكيم. اول من انشق عنه القبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام واول من انشق عن القبر اول من يقوم من قبله وهذه ميزة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم يعني تنشق القبور عن الناس يقومون حفاة عراة غرلا بهما تموج - [00:22:44](#)

بهم الارض في يوم طويل جدا مقداره خمسون الف سنة وينال الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون معه ولا يحتملون وقد دلت النصوص على انه بعد خمسة وعشرين الف سنة يكون الحساب - [00:23:06](#)

ذكر هذا يعني المفسرون عند قول الله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. روي هذا عن ابن مسعود وابن عباس وبعض الصحابة والتابعين يعني خمسة وعشرين الف سنة كم كم نسبة - [00:23:22](#)

عمرك الى هذا الرقم كم تعيش؟ ستين سنة سبعين مئة كم نسبة؟ الى فقط وقوفك بالموقف خمسة وعشرين الف سنة يوم عظيم ولذلك يجعل ولدان شيئا. رأيت الطفل الصغير يشيب من احواله - [00:23:37](#)

يوم عظيم شديد فالول من ينشق عنه القبر هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال واول شافع واول شافع وانما قال عليه الصلاة والسلام اول شافع مع انه قد يشفع غيره - [00:23:53](#)

لانه قد يشفع اثنان يشفع الثاني منهما قبل الاول هو عليه الصلاة والسلام اول شافع للعصاة لا يتقدمه شافع غيره فلا يتقدمه شافع لا من الملائكة ولا من النبيين ولا من المؤمنين في جميع اقسام الشفاعة - [00:24:12](#)

على ان الشفاعة العامة لاهل الموقف خاصة به لا تكون لغيري فان الشفاعات انواع اعظمها الشفاعة العظمى الشفاعة العظمى هذه تكون لاهل الموقف كما ذكرنا ان الناس تموج بهم الارض - [00:24:37](#)

اعداد عظيمة يعني امة محمد عليه الصلاة والسلام فقط نسبتها للامم كنسبة الشعرة في جلد الثور وهذا يدل على كثرة البشر كثرة عظيمة جدا فتمر بهم الارض هذه مدة طويلة - [00:24:58](#)

فيقول الناس بعضهم لبعض الا نبحت عن من يشفع لنا عند الرب عز وجل. يشفع في اي شيء؟ في الفصل والقوة بين عباده فيذهبون لادم فيعتذر يذهبون الى نوح فيعتذر ويذهبون الى ابراهيم فيعتذر يذهبون الى موسى فيعتذر يذهبون الى عيسى فيعتذر حتى يذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فلا - [00:25:15](#)

واذا بسوا تحت العرش ويقبل الله شفاعته ويظهر الله تعالى فضله للاولين والآخرين هذه الشفاعة اختص بها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فهي الشفاعة العظمى التي يظهر الله تعالى بها فضله على الاولين والآخرين - [00:25:37](#)

لكن ايضا للنبي عليه الصلاة والسلام شفاعات اخرى ومنها شفاعته لاهل الجنة في في فتح ابوابها فان اهل الجنة عندما يجوزون الصراط ويأتون للجنة يجدون ابوابها ونلقاه يأتون لادم ويطلبون منه الشفاعة كما جاء في صحيح مسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:25:59](#)

فيقول ادم وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم؟ يعني كيف تشفعون بي فمباشرة يذهب الى محمد عليه الصلاة والسلام لانه علموا في المرة السابقة بانه الذي شفح لهم في الموقف هو محمد عليه الصلاة والسلام - [00:26:23](#)

فيشفع فتفتح ابواب الجنة الثمانية. وهذا هو السر والله اعلم لقول الله عز وجل في سورة الزمر وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها اكمل الاية وفتحت ابوابها بينما في جهنم قال - [00:26:38](#)

الذين كفروا ربهم الى الى جهنم زمرا. حتى اذا جوه فتح ما قال و فما هو السر؟ لماذا جاءت الواو في في قول وسيقى الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوه وفتحت لان على تقدير فعل محذوف - [00:26:58](#)

ايوا شفح محمد صلى الله عليه وسلم فتحت ابوابها خذ هذه الفائدة اللطيفة التي يعني قل ان توجد في كتاب المقصود انها على تقدير فعل محذوف اي وشفح محمد صلى الله عليه وسلم - [00:27:16](#)

فتحت ابوابها فيشفع لاهل الجنة في دخول الجنة وله عليه الصلاة والسلام عدة شفاعات. فهو اول شافع اول شافع فلا يتقدمه شاة ولهذا قال واول شافع واول مشفع ايضا واول مشفع - [00:27:33](#)

تظهر فضائل وكرامات هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهنا يعني ذكر عليه الصلاة والسلام فضائله وفي الحديث الاخر قال ولا فخر. يعني لم لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل وهذا - [00:27:51](#)

فخرا بل صرح في احدى الروايات بعدم الفخذ قال نسيت ولد ادم ولا فخر طيب لماذا قال ذلك؟ قال ذلك من باب التحدث بنعمة الله فان التحدث بنعمة الله جزء من شكر النعم - [00:28:09](#)

واما بنعمة ربك فحدث ينبغي ان تظهر النعم على الانسان ويتحدث بها على سبيل الشكر وليس على سبيل الفخر وايضا هو من البيان الذي يبلغه لامته لكي يعرفوا فضائله ويعظموه ويوقروه. فانه لا لا يمكن معرفة ذلك - [00:28:25](#)

الا عن طريقه عليه الصلاة والسلام واما نهى عليه الصلاة والسلام عن التفضيل بين الانبياء قال لا تفضلوا بين الانبياء والحديث الاخر تفضلون على موسى فهذا يعني قاله عليه الصلاة والسلام على سبيل الادب والتواضع - [00:28:44](#)

وايضا المقصود النهي والمقصود التفضيل الذي يؤدي الى تنقيص المفضل ولهذا قال لا تفضلوا على المسلم عنه افضل لكن لما كان

الموقف ان اليهودي فضل موسى الصحابي فضل محمد فقال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوا على موسى. لانه كان في - 00:29:02 نوع من التنقيص لموسى والا هو افضل الانبياء والرسول عليه الصلاة والسلام عليهم الصلاة والسلام جميعا نعم وحدثني ابو ربيع سليمان ابن داود العتكي حدثنا عن مال يعني ابن زيد. حدثنا ثابت عن - 00:29:23 النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فاوتي بقدر محراح فجعل القوم يتوضأون فحزرت ما بين الستين في الستين الى ثمانين. قال فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه. وهذه اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم. ان الماء - 00:29:44 من اصابعه وقد جاء هذا في عدة احاديث ومسلم ساق عدة روايات قال دعا بماء فاوتي بقدر يعني بوعاء راح راح معناه الواسع القصير الجدار الواسع القصير الجدار فجعل قومه يتوضأون يتوضأون من هذا القدح قدح فيه ماء قليل - 00:30:04 قطع صغير فيهما قليل فسبحان الله كفى الجميع. توضأوا جميعهم قال فحزرت يعني هؤلاء الذين توظفوا ما بين الستين الى الثمانين. سبحان الله! توضأوا من ماء في قدح صغير. وهذا من اياته عليه الصلاة - 00:30:34 الصلاة والسلام فكان الماء ينبع من اصابعه عليه الصلاة والسلام وهذا من اياته. من ايات النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه - 00:30:50 نعم وحدثني اسحاق ابن موسى الانصاري حدثنا نحن حدثنا ما لك وحدثني ابو الطاهر اخبرنا اخبرنا ابن وهب عن ما لك الياس انيس حاضر ابن عبد الله ابن ابي طلحة على اسم مالك انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر - 00:31:10 فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك. فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده وامر الناس ان يتوضأ - 00:31:31 قال فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند اخرهم. نعم هذا في احدي يعني اسفار النبي عليه الصلاة والسلام حان صلاة العصر والتمس الناس الوضوء. الوضوء يعني الماء الذي يتوضأ به - 00:31:51 اما الوضوء بضم الواو فهو الفعل فعل التوضأ مثل ظهور وظهور وسحور وسحور الوضوء اذا الماء الذي يتوضأ به فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بما يعني بوضوء يعني بما - 00:32:11 لكن هذا الماء قليل لا يكفي هؤلاء كلهم فوضع يده في ذلك الاناء وامر الناس ان يتوضأوا قال فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه حتى توضأ هؤلاء كلهم وهو قريب من الحديث السابق. نعم. او قريب من الرواية الاخرى. نعم. حدثنا ابو السائل اسماعيل حدثنا معاذ ابن - 00:32:25 هشام يعني ان هشام حدثنا عن عن قتادة حدثنا اسم مالك نبي الله ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بالزوراء قال والزوراء بمدينة عند السوق. والمسجد فيما تمت والمسجد فيما تم - 00:32:52 دعا بقدر ابنيهما فوضع كفه فيه. فجعل ينبع من بين اصابعه فتوضأ جميع اصحابه. قال قلت كم كانوا يا ابا حمزة قال كانوا زهاد ثلاثمائة. نعم هذه قصة اخرى او انها هي نفس القصة السابقة - 00:33:12 النووي وبعض الشراح قالوا ان هذه قضية اخرى. لان هنا ذكر رقما اخر قال زهاء ثلاث مئة بينما في الرواية الاولى قال ما بين الستين الى الثمانين والراوي هنا شباب وانس - 00:33:32 فيبعد ان تكون قضية واحدة فالظاهر انها قضيتان جرتا في وقتين ولهذا يعني ظاهر هذا قال انها بالزوجة عند السوق والمدينة جعل الماء ينبع من اصابعه يظهر ان هذا كان يحدث مرارا ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان الماء قليل ووضع يده في هذا الاناء فنبع الماء من بين اصابعه يعني لم يحدث هذا مرة واحدة - 00:33:49 وانما عدة مرات فهذا من من اياته عليه الصلاة والسلام نعم وحدثناه محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان للزوراء - 00:34:17 اوتي به الى اماء لا يغمر اصابعه او قدر ما يوارى اصابعه. ثم ذكر نحو حديث هشام يعني انا حالنا ماء قليل لكن انه كثر بكون ما ينبع من اصابع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:35

إذا هذه من آيات النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم هل يتبرك بآثاره أو لا يتبرك بشعره نعم بوضوءه بآثاره. نعم نعم بحياته تبرك في حياته يتبرك بآثاره. وبعد وفاته الموجود أيضا تبرك - [00:34:51](#)

ولهذا تقول اسامة كان عندنا جلجل من فضة فيه شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فكنا نستشفي بها يعني تبركوا بها ولكن نحن الآن في القرن الخامس عشر الهجري - [00:35:21](#)

أه مضى يعني أكثر من ألف وأربع مئة وأربعين سنة لا يوجد الآن شيء من آثار النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التحقيق وما يدعيه بعض الناس من وجود شعارات كل هذا لا يثبت - [00:35:41](#)

لا قدح ولا شعرات ولا أي شيء فكل هذه لا تثبت لا يثبت وجود شيء من آثار النبي عليه الصلاة والسلام الآن ولذلك فلا يتبرك الآن بشيء من آثاره عليه الصلاة والسلام أن هذه كلها لا تثبت. كلها لا تثبت وإنما يستغلها بعض الخرافيين والدجال - [00:36:00](#)

لأن التلبيس على الناس وربما ابتزاز أموالهم ونحو ذلك طيب التبرك بغير آثار غير النبي عليه الصلاة والسلام تبرك مثلاً الصالحين هل يجوز لا يجوز ولذلك لم يكن الصحابة يتبركون بابي بكر الصديق ولا بعمر الخطاب ولا بعثمان ولا بعلي ولا بعشرة المبشرين بالجنة - [00:36:22](#)

فلا يجوز التبرك بغير النبي عليه الصلاة والسلام إنما هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. وما تفعله بعض الطوائف من التبرك بمشايخهم هذا هو منكر ولا يجوز إنما هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:46](#)

نعم نعم أنتبرك أنه يأخذ الأثر المتبقي مثل الوضوء مثلاً المال الذي اتوضأ به ويتمسح به أو يأخذ شعره مثلاً يعني يغسله ويتبرك بهذا الماء ونحو ذلك نعم وحدثني سلامات وشديد حدثنا الحسن ابن راية حدثنا معقل عن ابن عن أبي الزبير عن جاره أنه مالك كانت تؤذي النبي - [00:37:04](#)

صلى الله عليه وسلم في عكة لها سنن. فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء. فتعمل إلى الذي كانت تهدي فيه النبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمع. فماذا زال يقيم لها آدم بيتها حتى عصرته؟ فأتى النبي - [00:37:35](#)

صلى الله عليه وسلم فقال عصرتها؟ فقالت نعم. قال أو تركتها. ما زال قائماً. نعم هذه امرأة نساء الصحابة يقال لها أم مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:55](#)

تهدي له سمناً في عكة والعكة أصغر من القربى يوضع فيها أصغر من قربة يوضع فيها السمن آ هذه العكة تهديها للنبي عليه الصلاة والسلام فيأخذ النبي عليه الصلاة والسلام السمن ويرجع لها هذه العكة - [00:38:12](#)

فيأتيها بنوها فيسألونها الأدم. يعني ما يرتدمون به وليس عندهم شيء فتأتي بهذه العكة فسجد فيها سمنة سبحان الله وهي فارغة ما فيها شيء تلد فيها شملًا فما زال يقيم لها قدم - [00:38:34](#)

يعني ما زال موجوداً حاضراً كل مرة تأتي لهذه العقدة للجسم وتعطي أولادها. كل مرة تأتي لهذه العقدة الجسم. حتى عصرته أخذت هذه العكة وعصرت السمن لما عصرته انقطع فالنبي عليه الصلاة والسلام سألها قال عصي فيها؟ قالت نعم. قال وتركيتها ما زال قائماً - [00:38:52](#)

لو تركتها استمر ونظير هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام لقول عائشة رضي الله عنها كان عندنا شعير نأكل منه لما كنت بوفني هذا صحيح البخاري كم تأكل ياكلون منه وما ما أكلته - [00:39:18](#)

لكلما قامت بكيدة وحسب كان فيه انتهى ثاني فهذا يدل على يعني أن البركة تكون عندما لا يستقصي الإنسان في حساب ذلك الشيء ويتركه يتركه على حاله إذا وجد شيء فيه بركة يتركه على حاله. لا يستقصي فيه - [00:39:38](#)

ولكن جاء في آ الحديث الآخر قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث مقدم من بعد كذب في صحيح مسلم قول النبي عليه الصلاة والسلام كيلو طعامكم يبارك لكم فيه - [00:39:59](#)

كيلو طعامكم يبارك لكم فيه وهذا صحيح البخاري وهذا يعني يتعارض أو يشكل على هذا الحديث والحديث الذي بعده وللعلماء جواب عن ذلك لكن اجيب عنه بعد ما نأخذ القصة التي بعده وهي في معنى هذه القصة نعم - [00:40:16](#)

وحتى اني سمعته شبيب حدثنا الحسن حدثنا عن ابي الزبير. عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه شعير فما زال الرجل يأكل منه امرأته وضيئفهما. حتى كانت فاتى النبي صلى الله عليه - [00:40:39](#)

وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه لقام لكم. نعم هذا رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه. فاطعم شطرة يعني نصف شعير فاصبح هذا الرجل اصبح يأكل من هو وامرأته والضيف - [00:40:59](#)

ويأكل منه وبارك الله لهم في هذا الشعير لما كان هو ثاني قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقوم معكم يعني استمر معكم - [00:41:18](#)

طيب اذا المرأة لما عصرت العكة فنيث. هذا الرجل لما كل هذا الشعير فني عائشة لما كانت الشعير فني النووي رحمه الله قال قال في هذا قال في حديث المرأة انها حين عصرت العكا نامت بركة السمن وفي حديث الرجل حين كان الشعير ومثله حديث عائشة حين اكل الشعير ففني قال النووي - [00:41:33](#)

قال العلماء الحكمة في ذلك ان عصرها وكيله مضاد للتسليم والتوكل على رزق الله ويتضمن التدبير والاخذ بالحوال والقوة وتكلف الاحاطة باسرار حكم الله تعالى وفضله فعوقب فاعله بزواله يعني كانه يقول - [00:42:02](#)

ان الانسان اذا حصل له بركة في شيء يتركه على حاله لا يستقصي لا يكيده لا يحسبه ويسلم لامر الله عز وجل ويتوكل على الله تعالى فاذا وجدت شيئا من اموالك جعل الله فيه بركة اتركه لا تستقصي وتبدأ تحسب وتعد اتركه على حاله تستمر البركة فيه باذن الله - [00:42:27](#)

طيب نعود للشارع اللي طرحناه قبل قليل. هنا النبي عليه الصلاة والسلام قال لو لم تكله لاكلته منه وايضا عائشة قالت كنت ففاني وفي حديث مقدار ابن عبد الكريم قال كيلو طعامكم بيارك لكم فيه - [00:42:50](#)

وهذا في صحيح البخاري. كيف نجمع بين هذين الحديثين؟ آآ الجواب احسن ما قيل في الجمع ان المراد بالكي في قوله اكيلوا طعامكم الكيل عند المبايعه يعني عند البيع والشراء - [00:43:08](#)

فهذا مطلوب من اجل حق المتبايعين فيندب ويكون هذا من اسباب البركة اما الكيل عند الانفاق فقد يبعث عليه الشح والحرص فيكون اذا الكيل عند البيع والشراء هذا مطلوب. ومندوب اليه - [00:43:26](#)

وامل كيل عند الانفاق مكروه عند النفاق لا تدقق لا تكيل لا تحسب لا تستقصي بيارك الله تعالى لك في هذا الشيء وآآ من هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا المال خطير حلو - [00:43:49](#)

فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفسه لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشرب ما معنى هذا الحديث هذا الحديث جاء في قصة حكيم بن حزام - [00:44:10](#)

قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ثم سألت اعطاني ثم سألت اعطاني بعد ما اعطاه المرة الثالثة واعطاه موعظة قصيرة مؤثرة جدا فقال يا حكيم ان هذا المال خطير حلو - [00:44:29](#)

فمن اخذه بسخاوة نفس بركة له فيها ومن اخذه بشراه في نفس لم يبارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم الله لا ارجع بعدك احدا ابدا ما اطلب من احد بعدك شيئا - [00:44:44](#)

وبقي طيلة حياته لا يشرب شيئا. لما كان في عهد ابي بكر الصديق كان يعطى حقه من العطاء من كان قديما كانت الدولة ليست الدولة الحديثة الان كانت الدولة فقط تتكفل بحفظ الامن الداخلي والخارجي والتقاضي - [00:45:02](#)

وما هي في الدول بشيء يوزعونها بين الناس يسمى العطاء فكان يعطى حكيم العطاء من بيت المال فيأبى ففي عهد عمر يعطيه حقه من العطاء من بيت المال فيقول عمر اشهدكم ان يعطيه حقه فيأبى - [00:45:18](#)

فيقول حكيم الله اني قلت اني لا ارزق بعدك احدا ابدا فانظر الى عظيم تأثير موعظة النبي عليه الصلاة والسلام له بكلمات يسيرة فقال ان هذا المال خطير حلو محمول ما محمول النفوس وتحبون المال حب الجمع. فمن اخذه بسخاوة نفس - [00:45:37](#)

بسخاوة النفس يعني من غير تعلق ومن غير شح ومن غير شرح ومن غير طمع بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس يعني بشح

وحرص وتعلق وطمع لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع - [00:45:56](#)

هذا يدل على ان الانسان ينبغي ان يضبط علاقتها بالمال لا لا يتمسك بالمال بشبه وحرص وتعلق وطمع هل تنزع البركة من هذا المال؟

لكن يا اخوي بسخاوة نفس وكرم الناس - [00:46:12](#)

ولهذا يعني في هذه القصص هذه المرأة لما كانت العكر عندها كان تجد السمن فيها لما اتى شيء من الحرص عصرتها انقطع السمن هذا الرجل ايضا هذا الشعير كان يأكل منه هو واهله وظيف لما اصبح يكيهه يعني كان طلع عليه شيء من الشح فني. عائشة كان عندها

شعير - [00:46:29](#)

تقول نأكل منها ونأكل لما كلتها كان جاي يعني هنا شيء من الحرص فني وهذا يدل يعني آآ على على ولهذا القرطبي رحمه الله يقول من رزق شيئا ما رزق شيئا القرطبي ليس هو القطب هو ليس هو القطب صاحب احكام القرآن المقصود به القرطبي آآ صاحب ابو

العباس - [00:46:56](#)

شيخ مسلم يقول من رزق شيئا واکرم بكرامة او لطف به في امر ما فالمتعین عليه موالاة الشكر من رزق شيئا واکرم بكرامة او لطف

به في امر ما فالمتعین عليه موالاة الشكر - [00:47:22](#)

ورؤية المنة لله ولا يحدث في ذلك تغييرا بل يتركها على حالها لا يغير كان عمران بن حصين تسلم عليه الملائكة عند السحر فكان

يعني ختم ذلك ما احد يدري واستمر لما - [00:47:47](#)

ويعني احدث تغييرا انقطعت اسم الملائكة عليها فيعني يقول يعني رزقه الله لطفًا او او بركة في شيء ينبغي ان يشكر الله عز وجل

ولا يغير لا يحدث ذلك تغير اذا غير قد - [00:48:08](#)

هذا الشيء هذا الشيء من البركة او اللطف او نحو ذلك هذه من المعاني اللطيفة الدقيقة نعم حدثنا عن حدثنا ابو علي الحنفي حدثنا

مالك وهو ابن انس عن عن - [00:48:24](#)

عامرا قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه امام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة وصلى الظهر والعصر جميل فكبروا فكان يجمع

الصلاة فصلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء حتى اذا كان يوم يوما اخر صلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل

ثم خرج بعد ذلك فصلى - [00:48:43](#)

العلمانية والعشاء جميعا ثم قال انكم ستأتون غدا ان شاء الله انكم ستأتون غدا ان شاء الله اين تبوك؟ وان حتى يضحى حتى يضحى

نهاره. فمن جاء منكم فلا يسمى حتى اتي. فجئناها وقد سبقنا اليها - [00:49:13](#)

سبقنا وقد سبقنا. فجئناها وقد سبقنا اليها رجلاان والعين مثل الشراك تبيض بشيء من من الماء قال فسألها رسول الله صلى الله عليه

وسلم هل مسستما بماءها شيئا؟ قال نعم فسبهما فسبهما النبي صلى - [00:49:33](#)

عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله ان يقول قال ثم باغثوا بايديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمعا في شيء قال ومسل رسول الله

صلى الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم اعاده فيها فجرت فجرت العين بماء - [00:49:53](#)

او قال وزير ايها قال فسقى الناس ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك انت وما هو منك؟ قالوا ملئ جنانا. نعم هذه قصة حصلت في

غزوة تبوك رجل تبوك كانت السنة التاسعة من الهجرة - [00:50:13](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الصلاة مع كونه مقيما وهذا فيه دليل على ان الجمع لا يختص بحال السير والضرب في الارض

وانما المسافرين ايضا اذا اقام يجوز له ان يجمع وان كان الافضل الافضل بحق المسافرين ان يترك الجمع - [00:50:37](#)

وان يصلي كل صلاة في وقتها لكن احيانا تقضي المصلحة للجمع. كأن يكون الماء قليلا مثل وهذا هو الظاهر من حال النبي عليه

الصلاة والسلام هنا مع يجوز الجمع ويجوز آآ وهو الافضل ان تصلي كل صلاة في وقتها - [00:51:03](#)

فكان يجمع الصلاة عليه الصلاة والسلام ربما يعني كان الماء قليل او غير ذلك من الاسباب ويجوز الجمع حتى من غير سبب ما دام

مسافرا فالسفر نفسه يعتبر سببا نعم اذا جاز الجمع جاز القصر يجوز الجمع مع قصر - [00:51:22](#)

فجمع كان يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قال انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك موضع تبوك مدينة تبوك

المعروفة الان وانك لن تأتوها حتى يضحى الناس. يعني تأتون ضحى - [00:51:40](#)

فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى اتي لانه كان جيش كبير وكان بعضهم تقدم يعني على النبي عليه الصلاة والسلام فقال لا لا احد يمسنى من مائها شيئا - [00:51:59](#)

وذلك ليظهر انفراده بالمعجزة لانه عليه الصلاة والسلام اراد ان اه يعني ياخذ هذا الماء ويضعه بين اصابعه فيكره الماء قال فجئناه وقد سبقنا اليها رجلان والعين مثل الشراك. تبظ بشيء من ماء يعني العين - [00:52:14](#)

اه قليلة ليست كثيرة والشراك هو سير النعل والمراد ان الماء الذي يخرج منها ماء قليل جدا ما هم قليل جدا هنا وجد النبي عليه الصلاة والسلام هذين الرجلين سألهما - [00:52:36](#)

قال هل مسستما من مائها شيئا قال نعم فسبهما النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما شاء الله اللي يسب من الشاب من هو النبي عليه الصلاة والسلام طيب اشكال كيف يسب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:54](#)

وقد قال ان المؤمن ليس باللعان ولا بالطعان وقال سواه مسلم فسوء نهى عنه الصلاة عن السب وهنا شبه علينا الرجلين قيل ان هذا قيل انه من المنافق من المنافقين يعني فهو مستحقان اصلا للشباب - [00:53:17](#)

وقيل وهو الاقرب والله اعلم ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان سبه ينقلب الى زكاة ورحمة وقربة هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام وبدون هذا ما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم من لعنت او سببته - [00:53:35](#)

وليس بذلك باهل فاجعل ذلك زكاة ورحمة وقربة تقربه اليك يوم القيامة فجعل ذلك زكاة ورحمة وقربة تقرب اليك يوم القيامة فيكون هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام من سبه ينقلب الى زكاة ورحمة وقربة - [00:54:01](#)

فهذا هو يعني هذا اجود يعني من الاول وادعو هو ايضا محتمل محتمل انه من المنافقون ويستحق ان السب. لكن ثانيا ان من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام من سبه القلب الى رحمة وقرب له زكاة - [00:54:27](#)

قال ثم عرفوا بايديهم من العين قليلا قليلا لان ماءها قليل جدا حتى اجتمع في شيء وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه وجهه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء منهم سبحان الله هذه العين التي كانت تبض بالماء - [00:54:44](#)

ما فيها الا ماء قليل جدا لما النبي عليه الصلاة والسلام غسل وجهه ويديه وعاده فيها اصبحت تجري بماء غزير منه اية من ايات الله تعالى حتى استقى الناس وكان مع جيش كامل - [00:55:08](#)

عدد كبير فتحولت هذه العين الى عين غزيرة اشتقى منها ناس ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا يعني قد ملأ بساتين - [00:55:27](#)

وخضرة وفي الحديث الاخر يقول عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة تعود الى جزيرة العرب مرورا وانهارا هنا يعني بعض العلماء يقول ان هذا قد حصل وان هذه العين التي في تبوك عادت - [00:55:48](#)

جنان وبساتين وخضرا بل قال ابن ولاح رأيته ذلك الموضع جنانا ونظرة ويحتمل ان المراد هو ما قاله عليه الصلاة والسلام لا تقول جزيرة العرب حتى لا تقوم الساعة حتى تعود الجزيرة العرب وانهارا - [00:56:06](#)

وهذا يعلم انه قد حصل يعني لان جزيرة العرب اصبحت مرؤونا وانهارا هذا دعاء الناس ستعود وقوله ستعود يدل على انها كانت كذلك من قبل ومن يبحث في الجيولوجيا ويقول لا اذا كان جزيرة عرب قديم - [00:56:27](#)

الاف السنين كانت موجودة وانهارا فقلوه حتى تعودوا على ما كان قديما كذلك وهذا من اياته عليه الصلاة والسلام كيف تعود جزيرة العرب الهوجة وانها الله تعالى اعلم لا ندري - [00:56:44](#)

ولذلك الشرط الشرعي للاخبار النبي صلى الله عليه وسلم عنها لا يجزم فيها بشيء الا بعد وقوعها. اما قبل الوقوع لا يجزم بان هذا نشاط الساعة الا بعد ان يقع - [00:57:04](#)

لأنها احيانا بعض الناس ينزل بعض الاحداث المعاصرة على اشاط الساعة ثم يتبين خطأه فيعني يقع في خطأ عظيم هذا التنزيل لكن اذا وقع هذا الشيء هنا يعني يقال بذلك - [00:57:18](#)

عند بعض المعاصرين تكلم في هذا وقال للمراد بذلك المزارع الموجودة الآن والمشاكل ولكن هذا بعيد قول وانهار يدل على نفرة ويعني شيء انهار انهار لا يعاد ان جزيرة العربية فيها انهار من عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:57:38](#)

قبل الى وقتنا هذا هي الصحراء قاحلة لكن هذا سيتحقق. فهل المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام يوشك يوم الحياة ترى ما هنا ما هنا قد ملئ جنانا هل المقصود يعني ما حصل مما ذكره موضح وغيره - [00:57:56](#)

او ان المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام هذا ما ذكره في الحديث الاخر انه اه لا تقوم الساعة حتى تعود للجزيرة تعرضه ليل ونهار والله تعالى اعلم هذا محتمل لكن قوله يا معاذ انطلق فيك حياة يدل على قرب ذلك - [00:58:16](#)

على قرب حصول ذلك وان هذه الاماكن سوف تزرع وتكون جنان ونظرة وهذا يعني بعض العشرة لا يقال ان هذا قد حصل فالله تعالى اعلم نعم حدثنا عبد الله ابن ابي حدثنا سليمان العباسي عن ابي حميد قال - [00:58:33](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك. فاتيا وادي القرى على حديقة امرأة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلصوها فخلصناها وخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اشهر. وقال احصوها حتى نرجع اليك حتى نرجع - [00:58:56](#)

ان شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقيم فيها احد منكم فمن كان له بغير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته به - [00:59:16](#)

جمال بجبل طي فجاء رسول الله فجاء رسول ابن الماء صاحب علة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب واهداه بابا طيب هذا الحديث حديث طويل وفيه احكام وفوائد وايضا شرح يطول - [00:59:36](#)

فنرجو ان شاء الله الدرس القادم ونقف عند هذا الحديث حتى يعني نشرحه على مهل ونبين ما يتضمنه من الاحكام ان شاء الله تعالى. فنكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:55](#)

الله الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على - [01:00:14](#)

اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله صلي وسلم على ما تيسر من اسئلة هذا السائل يقول هل الحجامة السنة ام يفعلها الذي يحتاج اليها وان ورد في السنة ان لها وقتا محددا - [01:01:26](#)

الحجامة آآ مباحة لا يقال انها سنة وانما هي من الامور المباحة لكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان فيها علاجا وشفاء بعض الامراض وقال الشفاء في ثلاثة وذكر منها شرطة محجم - [01:02:14](#)

وقال ايضا والحديث في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام ان امثل ما تداويتم به الحجامة ان امثل ما تداويت به الحجامة ونفع عظيم وظاهر واتفق على ذلك الناس قديما وايضا حتى حديثا هي مصنفة وهنا الطب البديل - [01:02:40](#)

ولها فوائد كثيرة ومن احسن ما يتكلم عنه ابن القيم رحمه الله في الطب النبوي واما هل هناك وقت محدد لها روي في ذلك الحديث لكنها لا تجوز من جهة الاسانيد - [01:03:06](#)

هو بذلك حديث من احتجم سبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين كان شفاء من كل ذلك لكنه ضعيف فلا يثبت في ذلك وقت محدد ولكن يقرأ ابن القيم الطب النبوي وغيره ان افضل اوقاتها هو الربع الثالث من الشهر القمري - [01:03:24](#)

الربع الثالث من شهر هجري القمري يعني من السابع عشر الى الحادي والعشرين هذا افضل اوقاتها وانا اظنه بالنسبة للسماء هو فصل الربيع يعني في قلوب شهر ابريل لان ابريل الساعة الشمسية - [01:03:45](#)

وهو افضل اوقاته في السنة وبالنسبة لشهر الربع الثالث من السابع عشر الى الحادي والعشرين وان يكون على ضيق صباحا هذا افضل وانفع ما يكون فهي من يعني الطب النبوي - [01:04:04](#)

ولا يقال انها سنة هي من تشرب العسل الكي وان كان الكي يعني ورد ايضا كراهته لا يجازيه الاعداء الضرورة لكن هي مثل اه شرب العسل عن شرب العسل سنة هي مثلها - [01:04:23](#)

فهي نقول انها مباحة ويقال انها سنة. لكن النبي عليه الصلاة والسلام ارشد لبعض يعني ما يتعالج به وما يستطب به. كما ان الله تعالى

قال عن العسل في شفاء الناس - 01:04:41

والنبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام ذكر امورا استشفى بها كالحبة السوداء والبسط ايضا القصة البحري وايضا كذلك

ايضا بالنسبة للحجامة ذكرها عليه الصلاة والسلام وذكر امورا آآ يستشفى بها - 01:04:52

وكره كان النبي عليه الصلاة والسلام كره عناية وطب كان له عناية طب وتطبيب ولذلك ذكر بعض الامور التي يستشعر بها وكان يقول

يأخذ القصة مع الرطب ويقول هذا هايدر على عناية النبي عليه الصلاة والسلام يعني بهذه المسائل - 01:05:14

لكن لا يقال انها سنة وانما يقال انها مباحة. كشاعر ما يتداوى به طلقت زوجتي واطمئن اهلي ولا زلت زلت افكر بها ما تجيه لا يلزم

طاعة الوالدين في طلاق الزوجة - 01:05:35

الا ان يكون هناك سبب معتبر شرعا كأن تسيء اليهما مثلا اما اذا لم يكن هناك سبب معتبرا شرعا وانه مجرد كراهة الاب او الام لهذه

الزوجة فلا يزال الابن ان يطيعهما في ذلك - 01:05:58

لان القاعدة في الطاعة للوالدين انها بالمعروف. انما الطاعة بالمعروف ولذلك جاء رجل للامام احمد وقال ان ابي يأمرني بطلاق امرأتي

قال لا تطلقها قال اليس عمر لما امر ابنه عبد الله بطلاق امرأته قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:16

اضع اباك قال اذا كان ابوك مثل عمر فطلقها لان عمر الان كان يرى ابنه بطلاق مات لان اعتبر شرعا فعلى ذلك نقول الاخ السائل الكريم

اه اذا كان هذا ضغط من الوالدين تطليق زوجتك - 01:06:41

اذا لم يكن لسبب معتبرا شرعا فلا يلزمه كذلك ولك ان تراجعها اما اذا كان بسبب المناسبة شرعا فتطيعهما هذا السائل يقول ان الله

خلق ابليس للاختبار ما نعبه في الآخرة. اولا طرح مثل هذه الاسئلة - 01:06:59

هذا طبعا غير مناسب ولا يليق المسلم ان يطرح مثل هذه الاشياء. الله تعالى يحكم الحاكمين والله تعالى لا يخلق شيئا من الحكمة ولا

يمر بشيء من الحكمة ولا ينهى عن شيء من الحكمة - 01:07:19

فخلقه حكمة حكم وامره حكمة حكم ونهي حكمة الحكم جل وعلا وانما يتهم الانسان عقله ورأيه هذا هو مقتبر العبودية لله عز وجل

فلا تضع مثل هذه الاسئلة لماذا يفعل الله كذا؟ الله تعالى اعلم واحكم - 01:07:33

انت مخلوق صغير لابد ان تعرف قدرك وحجمك في هذا الكون الانسان لا لا يعلمن شيئا يسيرا من ظاهر عالم المادة اما العوالم الاخرى

لا يعلمها حتى روحه التي بين الجنين - 01:07:50

رحمة لا يعرف حق ذاتها ولا يعرفونها لهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح انزل الله تعالى ويسألونك عن الروح قل رحنا

لربي ليش نعاملكم؟ عالم اخر لا تعرفونه ولا تدركونه - 01:08:04

وما اوتيتهم العلم الا قليلا وآآ الانسان في هذه الارض صغير جدا يعني يعيش معها فقط من البشر الان الاحياء اكثر من سبعة مليارات

وهذه الارض نقطة صغيرة جدا في - 01:08:20

المجرة في المجموعة الشمسية والمجموعة الشمسية نقطة صغيرة في المجرة ويوجد بلايين المجرات لهذا الكون خلق عظيم ولذلك

فيعني لا تطرح مثل هذه الاسئلة ثم ايضا هذا السؤال غير صحيح - 01:08:42

كيف يقول ان الله خلق البشرية؟ خلق الله البشر وخلق غيره وامره كما امر الملائكة في سجود لادم ولكنه عصى الله عز وجل واستكبر

وعلى ذلك قال خلقت يمان وخلقته من طين. في زعم ان النار اشرف من الطين فكيف يسجد الفاضل المفضول - 01:09:05

فلعنه الله وطرده مع ان هذا المقياس الذي ذكره ناقشه ابن القيم ويقال غير صحيح من النار لانه هو في زرع يعتقد هذا فلعنه الله

تعالى وطرده بسبب كفره واستكباره - 01:09:28

وعشان ربه عز وجل والله تعالى هو الحكيم العليم. لا يسأل عما يفعل هل يجزئ الغسل من غير جنابة عن الوضوء اه اما الغسل

الواجب عموما سواء كان من جنابة او غيره. في غسل الحيض مثلا - 01:09:47

فجمهور الفقهاء يقولون انه يجزئ عن الوضوء اذا نوى ذلك وقد سئل الامام احمد ايجزئ غسل الجنابة عن الوضوء؟ قال نعم اذا نواه

وعلل ذلك الفقهاء بانهما طهارة صغرى وكبرى فدخلت الصغرى الكبرى - 01:10:08

اما الغسل غير الواجب فلا يجزئ عن الوضوء لان الاصل ان المسلم مأمور بغسل اعضائه الاربعة المذكورة في الاية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى كعبيه - [01:10:27](#)

وان يكون ذلك مرتباً لا نخرج عن هذا الاصل الا بشيء واضح. بالنسبة لاجزاء الغسل الواجب هنا القياس واضح طهارة صورة دخل الصورة الكبرى. لكن هذا القياس لا تاف الغسل غير واجب - [01:10:48](#)

ولذلك لا يجزي الرسل غير الواجب عن الوضوء فغسل الجمعة لا يجزئ عن الوضوء اصول التبريد والتنظف لا يجزئ عن الوضوء وهذا اختيار شيخنا ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى - [01:11:03](#)

ان الغسل غير الواجب لا يجزئ عن الوضوء. ولذلك ينبغي التنبه لهذا خاصة في غسل الجمعة تجد بعض الناس يغتسل الجمعة ثم يأتي المسجد الجامع ولا يتوضأ فهذا بناء على هذا القول - [01:11:16](#)

يعني صلاته غير صحيحة لانه لم يتوضأ على ان الافضل في غسل الجمعة ان تأتي به على صفة غسل الجنابة واذا اتيت به على الصفة الكاملة لغسل الجنابة فسوف تتوضأ في اوله ويرتفع الاشكال في هذا - [01:11:27](#)

بدأت صلاتي وسمعت جماعة يصلون خلفي. هل يشرع لي قطع الصلاة والدخول معهم نعم لا بأس بهذا بل هذا هو الافضل فانت بدأت صلاتك منفردا وسمعت جماعة فتردد ان تقلب - [01:11:43](#)

صلاة الفريضة الى نفل ثم تذهب وتصلي مع الجماعة لتحصل اجر جماعة هذا لا بأس به وقلب الفريضة لنافلة لسبب لا بأس به. اذا كان لسبب وهذا يعتبر يعتبر سببا - [01:12:02](#)

لأنك تريد تحصيل اجر الجماعة فعلى ذلك نقول الافضل في حقه ان تقلب هذه الصلاة الى نفل الى ركعتين خفيفتين ثم اه تدخل مع الجماعة الجديدة فتضمن بذلك اه اجر الجماعة - [01:12:17](#)

هل يجوز الحلف على الكذب بين الزوجين اولا الكذب بين الزوجين قد رخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ام كلثوم بنت عقبة قالت ولم اسمعه يرخص في شيء الا في ثلاث - [01:12:36](#)

في شيء من الكذب الا في ثلاث في الحرب وفي الاصلاح بين متخاصمين وفي الكذب بين الزوجين وما عدا ذلك لا يجوز فيها الكذب. هذه الامور الثلاثة المصلحة فيها ظاهرة - [01:12:52](#)

اما الحرب فالحرب خدعة كما قال عليه الصلاة والسلام واما في الاصلاح بين المتخاصمين فالمصلحة ظاهرة لانه يأتي لهذا ويقول ان فلان يثني عليك وفلان يذكرك بالخير يريد ان يؤلف قلبه للصلح - [01:13:08](#)

ويسل ما في نفسه من الضغينة فمصلحته ظاهرة كذلك ايضا بين الزوجين لكن فيما يخصهما ليس معنى ذلك انما يكذبان على الناس ويكذبان على الآخرين لا المقصود فيما يخصهما لانه ايضا مصلحة هذا ظاهرة - [01:13:23](#)

وايضا يعني في الكذب على الزوجين كذب احد الزوجين على الآخر ينبغي الا يكثر وانما يلجأ اليه عند الحاجة لانه اذا كثر فهذا يهز الثقة يصبح الرجل لا يثق امرأته والمرأة لا تثق في زوجها - [01:13:43](#)

كل من هو يعتقد ان الآخر يكذب عليه لكن هذا يؤجى اليه عند الحاجة ووجود المصلحة الظاهرة ويبقى سؤال الاخ الكريم هل يجوز الحلف اذا جاز الكذب جاز الحلف عليه - [01:13:58](#)

اذا جاز الكذب جاز الحلف عليه ما افضل الصلوات الخمس؟ افضل الصلوات الخمس الصلاة الوسطى. لان الله خصها بالذكر في قوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى والصلاة الوسطى هي صلاة العصر - [01:14:12](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته شغلونا يعني المشركون شغلونا عن الصلاة الوسطى. صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا وهذا نص صحيح صريح اما كونه صحيحا فهو في الصحيحين واما كونه صريحا فظاهر. شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر - [01:14:37](#)

فافضل الصلوات الخمس هي صلاة العصر ويليهما في الافضية صلاة الفجر قول الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. قرآن الفجر المقصود به صلاة الفجر وسميت قرآنا لانه يشرع تطوير القراءة فيها - [01:15:02](#)

ومعنى مشهودا اي تشهدا الملائكة قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الملائكة تجتمع في صلاة الفجر وصلاة العصر قال

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر - [01:15:20](#)

فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف وجدتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون طيب من هم الملائكة الذين

يجتمعون في هاتين الصلاتين اولا الملائكة الحفظة لانه وكل انسان ملك عن يمينه وملك عن يساره - [01:15:39](#)

ملك على اليمين يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات. اذا تلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول

الا لديه رقيب عتيد. وان عليكم حافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون - [01:15:58](#)

وهذان الملكان يعني من صلاة الفجر الى العصر ثم يعقبهم مالكان اخران من العصر الى الفجر فيكون المجموع كم اربعة ملكان من

الصبح الى العصر وملكان من العصر الى الفجر - [01:16:13](#)

ايضا يتعاقب الحفظة فانه قد وكل انسان ملكة ملكة عن يمينه وعن اه ملك امامه ملك خلفه لهم عقبات من بين يديه ومن خلفه

يحفظونه من امر الله سبحانه الله انظر عناية الله وتكريمه للانسان ولقد كرمنا بني ادم - [01:16:33](#)

فجعل الله تعالى ايضا ملكين يحفظان الانسان له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه بامر الله لكن اذا جاء القدر خلوا بينه

وبينه فملك بين يديه وملك خلفه يعني اثنان ايضا يتعاقبون - [01:16:52](#)

يتعاقبون في صلاة الصبح وصلاة العصر فكم مجموعة ايضا الملائكة الحفظة ايضا اربعة اربعة واربعة ثمانية معنى ذلك يتعاقب ثمانية

من الملائكة على هذا الانسان سبحانه الله ذكر هذا ابن كثير في تفسيره وغيره - [01:17:08](#)

من اهل العلم نعم نعم يتعاقب يعني ثمانية من الملائكة. اربعة كتبة واربع الحفظة فسبحان الله انظر انظر الى الى عظيم تكريم الله

تعالى للانسان يعني اربعة لاجل حفظ الانسان واربعة لاجل كتابة الاعمال عليه. وتعاقب هذه الملائكة في صلاة الفجر وفي صلاة العصر

- [01:17:24](#)

ولذلك فهتان الصلاتان هما افضل الصلوات الخمس. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من صلى البردين دخل الجنة والمقصود بالبردين

الفجر والعصر ولكن هذا يعني من نصوص الوعد يعني دخل الجنة اذا آ حق الشروط وانتفت الموانع - [01:17:51](#)

فهو كسائر احاديث الوعد ليس معنى ذلك ان يصلي فقط الفجر والعصر ويترك بقية الصلوات لا هذا من يعني من نصوص الوعد يعني

اذا فعل ذلك اه اتى بالشروط وانتفت الموانع كبقية نصوص الوعد ونكتفي بهذا القدر والله - [01:18:12](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:18:30](#)